The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Ezekiel 39:29	سِفْر حزقيال 39: 29
#781	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 975
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَك سميث

المقدِّمة

(مقدِّم البرنامج)

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلَقةٍ جَديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيث سنتابِعُ في هذه الحَلَقةِ بنعمةِ اللهِ المبارَكِ دراستَنا في سِفرِ حِزْقِيالَ من إعدادِ القسِّ تشَك سميث.

في الحَلَقةِ السابقةِ من برنامَجِنا، وصَلْنا إلى النُّقطةِ حيث لن يستَطيعَ اليهودُ أن يُغمِضوا أعيُنَهم عن حَقيقةِ أنَّ يسوعَ النَّاصِريَّ هو بالفعلِ المَسِيَّا الذي كانوا ينتَظِرونَه.

وفي حلَقةِ اليوم من برنامَجِ ''الكلمة لهذا اليوم''، سوف يُتابِعُ القسُّ تشَك تتابُعَ الأحداثِ التي سوف تقودُنا إلى ظُهورِ إنسانِ الخطيَّة، والمعروفِ أيضًا بضدِّ المسيح.

فَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاحِ التاسعِ والثلاثين، والعددِ التاسِعِ والعِشرينَ منه. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ الآنَ، فنَرْجو مِنْكَ، عزيزي المستَمِع، أنْ تُصْغي بِروحِ الصَّلاة والخُشوعِ.

وَالآن نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِنْ سِفْرِ حِزقِيالَ من إعدادِ القسِّ تشك سميث.

[متن العظة القسُّ تشك]

نبدأُ أعزَّاءَنا المستَمِعين، في حلَقةِ اليَومِ دراستَنا في سِفرِ حِزْقِيالَ، من الأصحاحِ التاسِعِ والثلاثينَ، وسنُركِّزُ حلَقةَ اليومِ على العددِ التاسِعِ والعِشرينَ منه، ونقرأُ فيه:

''وَلا أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدُ، لأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ''.

رأينا في الحلَقة السابقةِ أنَّ الربَّ سيتدخَّلُ للقضاء على الجيش الغازي، وعندَها سيَسكُبُ روحَه على الشعبِ العبرانيِّ. ويقودُنا هذا إلى تطبيقاتٍ قويَّة؛ لأنَّ الربَّ يسكبُ روحَه

الآنَ على الأمم ليُهيِّئَ الكنيسةَ، عروسَ المسيح. وبقوَّةِ اللهِ وسلطانِه وعملِ روحِهِ في الكنيسة وبواسطتِها، سوفَ تُقوَّضُ كلُّ قُوى إبليس.

وعلى الجانبِ الآخَرِ من طَرَفَيِ الصِّراع، هُناكَ أناسٌ اليومَ يَكرهونَ الكنيسةَ بشدَّة. ولكنْ سيأتي وقتٌ يعرِفُ فيه العالَمُ فَضْلَ الكنيسة؛ لأنَّه لَولا سلطانُ الروحِ القُدُسِ العاملِ في الكنيسة، لصارَ العالمُ بصورةٍ تامَّةٍ في يَدِ الشرِّير، ولَحَكَمَ ضدُّ المسيحِ حُكْمًا كاملًا. فعَمَلُ الرُّوحِ في الكنيسةِ هو في الواقِعِ ما يَمنَعُ مَجيءَ ضدِّ المسيح، ويَحولُ دونَ سَيطرتِه على العالَم، وسوف يَستَمرُّ روحُ اللهِ الموجودُ في الكنيسة في كَبحِه إلى أن تُرفَعَ الكنيسةُ من الأرض. وعندَها سيُعلَنُ إنسانُ الخطيَّة، ابنُ الهلاك، وسيأتي بكلِّ أنواعِ الكَذِبِ والخِداع في العالَمِ، واضعًا العالَمَ تحت تأثيرِه وسَيطرتِه. وفي تلك الأثناء، ستُفتحُ سُدودُ الشرِّ، والتي كانَ وُجودُ الكنيسةِ وعمَلُ الرُّوحِ فيها يَحولُ دونَ فَتحِها. وعندما يرفَعُ الربُّ الكنيسةَ، سيَسكُبُ روحَه على الشعبِ العبرانيِّ، وسيتعاملُ معَهُم في السنواتِ السبع الأخيرة، والمعروفةِ على نِطاقٍ واسِعٍ بِاسْمِ الضِّيقةِ العَظيمةِ.

ونقرأُ في سِفرِ دانيالَ الأصحاحِ التاسع أنَّ هناك سبعينَ أسبوعًا، وقد تمَّ منها تسعةٌ وستُّونَ بالفعل. فمن خُروج الأمر لتَجديد أورُشَليم وبنائها إلى المسيح الرئيس، هناك سبعةُ أسابيعَ (أي تِسعةٌ وأربعون أسبوعًا)، وستُبنى الجدران ثانيةً في أزمِنَةِ الضِّيق. ومن ضمنِ تلك الأحداثِ، سيأتي المسيح، لكنَّه سَيُقطع، أي أنَّه لن يُتوَّجَ مَلِكًا، ثمَّ يأتي شعبُ رئيسٍ آتٍ، ويُقصَدُ بهذا الرئيس تيطس الرومانيِّ الذي يأتي بأمرِ نيرون، ويُخرِبُ المدينةَ والقُدسَ. وبعدَ ذلك يَتَشَتَّتُ اليهود في العالَمِ. وقد تَمَّت هذه النبوَّةُ حرفيًّا إلى هذا اليوم.

وبالعودةِ إلى التاريخ، نجدُ أنَّ الملكَ أرتحشَسْتا أمرَ في الرابع عشر من آذار/مارس عام أربع مئة وخمس وأربعين باستِعادةِ مدينةِ أورُشليم وتجديدِها، وذلك طبقًا للتقويمِ البابليِّ لثلاث مئة وستِّين يومًا للسنة. وبعد أربع مئة وثلاثٍ وثمانين سنةً، أي في السادس من نيسان/أبريل عامَ اثنين وثلاثين بعد الميلاد، دخلَ يسوعُ أورُشَليمَ غالبًا. ولكنَّه قُطِعَ، أي صُلِبَ في الأسبوع نفسه، ولم يُقِم مملكتَه بالمعنى الحرفيِّ الملموسِ. وبعد ذلك في عام سَبعينَ للميلاد، أتى تيطسُ مع القوَّاتِ الرومانيَّة، ودمرَّ مدينةَ أورُشَليم، فتشتَّتَ العبرانيُّونَ في مختلفِ أرجاء العالم.

وهكذا مرَّ من الأسابيع السبعين تسعةٌ وستُّونَ أسبوعًا، وبقي هناك أسبوعٌ لم يتمَّ بعدُ. ولن يبدأُ هذا الأسبوعُ إلَّا عندما يسكُبُ اللهُ العليُّ روحَه على العبرانيِّين. وعند هذه النقطة، سيأتي رئيسُ هذا العالم أوَّلًا ليَكونَ مُضِلًّا، ويُقيمَ عهدًا مع العبرانيِّينَ. وسيَضمَنُ لهم العهدُ إعادةَ بِناءِ الْهَيكلِ. وسنأتي إلى ذلك في الأصحاحاتِ من الأربعين إلى الثاني والأربَعينَ من سِفرِ حِزْقِيال، حيثُ يَصِفُ الْهَيكلَ الجديدَ الذي سيُبنَى في أورُشَليم. ولكنْ

في منتصف السنواتِ السبعِ الأخيرة، سيَأتي هذا الرئيس الذي أقامَ معَهُم العهدَ وساعدَهُم على بناءِ الهيكل لِيَقِفَ في قُدسِ أقداسِ الْهَيكلِ مُدَّعِيًا أنَّه الإله، وسيَطلبُ إليهم أن يعبُدوه. وهذا ما يُعرَفُ باسْمِ رِجْسةِ الخَراب.

وفي هذا الشأنِ، قالَ بولسُ الرَّسولُ:

''ويُستعلنُ إنسانُ الخطيَّة، حتَّى أنَّه يجلسُ في هيكلِ اللهِ كإله، مُظهرًا نفسَه أنَّه إله''،

وقال أيضًا يسوعُ المسيح عن هذا الأمر:

''فَمَتَى نَظَرْتُمْ "رِجْسَةَ الْخَرَابِ" الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، لأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ''.

ويخبرُنا دانيآل النبيُّ بأنَّه بعد مُضِيِّ ألف ومئتين وتسعين يومًا بعد هذا المُضلِّ، ستَقعُ رِجسةُ الخراب في الهيكل، وستنقطعُ الصلواتُ والذبائح، وسيأتي يسوعُ بعد تلكَ الأيَّامِ الألف والمئتَين وتِسعين، أو سيأتي الربُّ ويُقيمُ ملكوتَه على الأرض.

وبعدَ هذا الكلامِ كلِّه، سأوافيكُم، مستَمعيَّ الأعزَّاء، بتتابُع الأحداث، وَفقَ ما يرى هذا الرأيُ التفسيريُّ، والذي يُعبِّرُ، كما قُلْنا من قبلُ، عن رأي مُعدِّ الحَلَقة، وهو القسُّ تشَك سميث، ولا يُعبِّرُ بالضَّرورةِ عن رأي القائمينَ على برنامَجِ ''الكلمةُ لِهذا اليوم''. ونقولُ بدايةً إنَّ جيوشًا أُمَمِيَّةً سوف تَغزو العبرانيِّينَ، وفي أثناء ذلك ستُرفَعُ الكنيسةُ، ثمَّ ستُدمَّرُ تلك الجيوشُ الغازية، وتنفتح أعينُ العبرانيِّينَ، ويُسكَبُ الروحُ عليهم، وفي الوقت ذاته، يظهَرُ إنسانُ الخطيَّة من اتِّحادِ الأممِ الأوروبيَّة العشرِ. وفي أثناء ظُهورِه، وادِّعائه أنَّه إلهٌ، يبدأ اللهُ الحيُّ يتعامَلُ بروحِه مع العبرانيِّينَ في الأسبوعِ الأخير، وهو سنواتُ الضِّيقةِ العظيمة.

لننتقلِ الآنَ إلى سِفرِ يوئيل، الأصحاحِ الثاني، حيث نجدُ أنَّ يوئيلَ يتكلَّمُ ويتنبَّأُ بالأمورِ نفسِها في نبوَّاتٍ مُوازِيَة. ففي العددِ العِشرين من الأصحاحِ الثاني، يتكلَّمُ اللهُ القدُّوسُ عن اليوم بعد أنْ يجتمعَ الشعبُ في الأرض، حيث يحدُثُ غزوٌ هائلٌ على تلك الأرض من جَيشٍ عَظيمٍ. ويتكلَّمُ الربُّ عن هذا الغزوِ العظيمِ، وكيف تعامَل الربُّ معَه، كما نقرأُ في العددِ الحادي عشر من سِفرِ يوئيلَ الأصحاحِ الثاني:

''وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟''.

ثمَّ يُعلنُ الربُّ في العددِ العِشرين من الأصحاحِ ذاتِه قائلًا:

''وَالشِّمَالِيُّ أُبْعِدُهُ عَنْكُمْ...''.

وهذا يذكِّرُنا بما يقولُه حِزْقِيالُ النبيُّ إنَّ الغُزاةَ آتونَ من الشَّمال. لكنَّ الربَّ يقولُ في سفرِ يوئيلَ الأصحاحِ الثاني والأعدادِ من العشرين إلى الثاني والعشرين:

''وَالشِّمَالِيُّ أُبْعِدُهُ عَنْكُمْ، وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَمُقْفِرَةٍ. لاَ تَخَافِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ. ابْتَهِجِي وَافْرَحِي لأَنَّ الرَّبَّ يُعَظِّمُ عَمَلَهُ''.

ثمَّ يقولُ أيضًا في العددِ الخامسِ والعشرين من الأصحاحِ الثاني من سِفرِ يوئيل:

''وَأُعَوِّضُ لَكُمْ عَنِ السِّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْغَوْغَاءُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ''.

ولا ننسَ هنا أنَّ هناك اعترافًا باللهِ العليِّ حين يُدمِّرُ الغُزاةَ. وبعدَ ذلكَ نقرأُ في العددِ السابعِ والعِشرينَ من الأصحاحِ الثاني من سِفرِ يوئيلَ:

''وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلاَ يَخْزَى شَعْبِي إِلَى الأَبَدِ''.

وماذا بعدَ ذلك؟ يقولُ الربُّ المبارَكُ في العددَينَ الثامنِ والعشرين والتاسعِ والعشرين من الأصحاحِ الثاني من سِفرِ يوئيلَ:

''ويَكونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى. وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّام''.

الآن، المشكلة مع هذه الفِقرة هي أنَّ بطرسَ الرسولَ اقتبَسَها ليوضِحَ للنَّاس ما كان يَحدُثُ في يَومِ الْخَمْسين. ولكنْ إذا قرأنا الكَلامَ بِحَسَبِ هذا السِّياقِ، فإنَّ الربَّ يُخبِرُنا بأنَّه سيكون هناك مَطرٌ مبكِّرٌ ومطرٌ متأخِّر، وهذا مكتوبٌ في سفرِ يوئيلَ الأصحاحِ الثاني والعددِ الثالث والعشرين:

''...لأَنَّهُ يُعْطِيكُمُ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ عَلَى حَقِّهِ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكِّرًا وَمُتَأَخِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ''.

وهكذا فنبوَّةُ يوئيلَ عنِ انسكابِ روح الله هي نبوَّةٌ عن انسكابِه على الشعبِ العبرانيِّ، وهذا ما أعلنَه الربُّ هنا في حِزْقِيالَ الأصحاحِ التاسع والثلاثين. لقد سكبَ الربُّ روحَه على كنيستِه عندما اجتمعَ المؤمنون معًا في يومِ الخمسين، حيث قال بطرسُ الرسولُ:

''مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هذَا؟''.

هذا ما قيل بالنبيِّ يوئيل إنَّ اللهَ العليَّ يسكُبُ روحَه. لكنْ رُغمَ أنَّه يشيرُ إلى ما حدثَ حاسبًا إيَّاه انسكابَ روحِ الله، فنبوءةُ يوئيلَ تلك للأيَّامِ الأخيرةِ عندما يتذكَّرُ العبرانيُّونَ أنَّهم للربِّ؛ لأنَّ يوئيلَ انتقَلَ في الحالِ إلى وَصْفِ أحداثِ الضيقة، حيثُ يقولُ:

''وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةَ دُخَانٍ. تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الْمَخُوفُ''.

وهذا هو اليومُ العظيمُ والمَهوبُ عندما يَجيءُ يسوعُ بقوَّةٍ ومجدٍ عظيمَين لتأسيسِ ملكوتِه. وهكذا قبلَ أن يَجيءَ هذا اليوم، ستكونُ هناك أحكامٌ قاسيةٌ على الأرض. وقد تنبَّأ يسوع المسيحُ عنها في إنجيلِ متَّى الأصحاحِ الرابع والعشرين، حيث تكلَّمَ عن تَحَوُّلِ القمرِ إلى دمٍ، والشمسِ إلى ظُلمةٍ، وهذه من ضمنِ الأمورِ التي ستحدثُ في الضِّيقةِ العظيمة.

وفي سفرِ رؤيا يوحنَّا الأصحاحِ السادس، تتكلَّمُ الرؤيا عن فَتْحِ الخَتْمِ السادسِ، حيثُ تحِلُّ تلكَ الكوارثُ بالأرض، بما في ذلك أن تُظلِمَ الشمسُ، ولا يُعطي القمرُ ضَوءَه، وتسقطُ النُّجومُ. وهو تأكيدٌ لما جاءَ به الأنبياءُ.

وفي ضَوءِ ما قرأناه، نرى أنَّ بعضَ الأحداثِ ستَقعُ في الوقتِ نفسه، حيثُ الغزوُ الأُمَميُّ على العبرانيِّين والذي سيُحبَطُ بقوَّةِ الله القديرِ، ثمَّ تُختَطفُ الكنيسةُ لمُقابلةِ المسيح على السَّحاب، ويُسكَبُ روحُ اللهِ على اليهودِ عندما يدركون أنَّ الربَّ هو الله، ويتزامَنُ ذلك معَ ظُهورِ ضدِّ المسيح على مدى السنواتِ السبع الأخيرة، والتي تكونُ مُزدَهِرةً في نصفها الأوَّل، ثمَّ تدخُلُ الأرض في نِصفِها الثاني في حَمَّامِ دَمٍ مُرعبٍ، وضيقةٍ هائلة. ويعطينا سِفر الرؤيا الأصحاح السادس وابتداءً من العددِ الثامنَ عشرَ تفاصيلَ حيَّةً عن فترةِ السنواتِ الثلاثِ والنصف الأخيرة. وأودُّ أن أُنوِّهَ هنا، مستمِعيَّ الأعزَّاء، أنَّه ليسَتْ هناك فترةٌ في تاريخِ الأرض أكثر توثيقًا باهتمامٍ في الكتابِ المقدَّس من فترة تلك السنواتِ الثلاثِ والنصف. وقد كتب الله العليُّ عن هذه السنواتٍ أكثرَ من أيَّةِ مدَّةٍ أُخرى في تاريخِ

الإنسان. ويَروي لنا سفرُ الرؤيا الأصحاحُ السادسُ من العددِ الثامنَ عشرَ الأمورَ والأحداثَ التي ستقعُ في تلك الفترةِ العَصيبةِ.

وفي نهاية السنواتِ السبعِ الأخيرة، سيأتي الربُّ نفسُه على السَّحابِ بمجدٍ عظيمٍ مع قدِّيسيه، وسيَضَعُ قدمَه على جبلِ الزيتون الذي سينشقُّ من الوسط. وسيدخلُ الربُّ أورشليمَ من البوابةِ الشرقيَّةِ التي ستُفتَح له، وسوف ندرُسُ عَنها في الأصحاحِ الثالثِ والأربعين من هذا السِّفرِ. وسيُؤسِّسُ مملكتَه وحُكمَه، وسيملكُ على الأرضِ، وسنملِكُ معه أيضًا ألفَ سنةٍ.

وهذا هو تتابُعُ الأحداث، ونحن الآن على حُدودِ تلك الأحداث، والله وحدَه يعلَمُ أنَّنا قريبونَ من تلك المرحلةِ المهمَّة قبل اختطافِ الكنيسة، حيثُ بدأتِ الأممُ غزوَها للشَّرقِ الأوسط.

ونحن على استعدادٍ لبدءِ العدِّ التنازليِّ النهائيِّ، والذي بدأ عندما صَدَرَتِ الأوامرُ باستِعادةِ أورشليمَ وبنائها. ثمَّ جاءَ المسيَّا في الميعادِ المحدَّد بعدَ اثنَين وستِّينَ أسبوعًا. لكنَّ اليهودَ رفَضوا المسيحَ حينها، وقُطِعَ المسيحُ الرئيسُ وليس له. ثمَّ أتى تيطُسُ الرومانيُّ، وتشتَّتَ العبرانيُّونَ في الأرض، وتوقَّفَ العدُّ التنازليُّ، وظلَّ على حالِه. والآنَ باتَ من الضروريِّ البدءُ في إعادةِ ترتيبِ الأمور؛ فقد سَمَحَ اللهُ للشَّعبِ بالتشتُّتِ والخرابِ على مدى ألفَي سنة. وما يُنتَظَرُ هو الغزوُ الأُمَميُّ على العبرانيِّينَ، ومن بعدِها يسكبُ اللهُ العليُّ روحَه على الأُمَّةِ العبرانيَّة، لينطَلِقَ العدُّ التنازليُّ من جديدٍ. ثمَّ تأتي السَّنواتُ السبعُ الأخيرة، والتي تكلَّمَ عنها سِفرُ الرُّؤيا.

هذه هي خُطَّة الله العليِّ، مستَمِعيَّ الكِرام، وهذا هو برنامَجُه. وها إنَّ الأمورَ تتكشَّفُ من حولِنا، والأمرُ الوحيدُ الذي نحتاجُ لأن نهتمَّ به هو علاقتُنا الشخصيَّةُ بالمسيحِ يسوع؛ لأنَّ يسوعَ قال في إنجيلِ متَّى الأصحاحِ الرابعِ والعشرين والعددِ الرابعِ والأربعين في مَثَلِ العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات:

"لِذلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لأنَّه في ساعةٍ لا تَظُنُّونَ يَأْتِي ابنُ الإنسانِ".

وحديثُ يسوعَ هنا هو بشأن تلك الأيَّامِ عند مجيئِه إلى كنيستِه. والمثلُ باختصارٍ هو أنَّه كانت هناك عشرُ عذارى، خمسٌ حكيمات، وخمسٌ جاهلات، كنَّ بانتظارِ العريسِ، فنَعِسْن جميعَهُنَّ ونِمْنَ. وصار صراخٌ صاعدًا:

"هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ".

فاستَيقَظْنَ كلُّهنَّ، وهذا إشارةٌ إلى بدايةِ نهضةِ الكنيسة. وفي أثناء ذلك، طلبَتِ العذارى الجاهلات إلى الحكيماتِ أن يُعطِيَهُنَّ مِنْ زَيْتِهِنَّ لأنَّ مَصَابِيحَ الجاهلاتِ كانَتْ تَنْطَفِئُ. لكنَّ الحكيماتِ أجَبْنَ بالقَولِ:

"لَعَلَّهُ لاَ يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ، بَلِ اذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لَكُنَّ".

وفيما الجاهِلاتُ ذاهباتٌ، جاءَ العريسُ ودخلَتِ المُستعدَّات معه. وما زال بعضُ الأشخاصِ غيرَ مُستعدِّين، ولا يزالون في حالةِ نُعاس، وما زال بعضُ الأشخاصِ يفكِّرونَ في اتِّخاذِ القرار. لقد حان الوقتُ لنَسْلُكَ في الرُّوح، لا بحسبِ الجسد؛ فالوقتُ قريبٌ، والدُّخول هو للمستعدِّين فقط.

وأنا أحُثُّك الآن، عزيزي المستمع، أن تكونَ مُستعدًّا لمَجيءِ الربِّ، بأن تفتحَ قلبَك للهِ المحبِّ ولروحِه؛ فالربُّ يُريدُكَ أن تكونَ جزءًا من عائلتِه، عروسِ المسيح، وجزءًا من ملكوتِه أيضًا. فأنتَ غُصنُ زَيتونٍ برِّيٍّ، ما زال هناك وقتٌ لتُطَعَّمَ في الأصلِ، يسوعَ المسيحِ. ويمكنُك أن تشتركَ مع روحِ اللهِ العاملِ في العالم اليومَ ليَضُمَّكَ إلى عَروسِ المسيحِ يسوع.

وأقولُ هنا إنَّنا نعيش في مرحلةٍ انتقاليَّة، وفيها زمنُ استعدادٍ لتَحقيقِ الصورةِ النبويَّة. وقد قالَ يسوعُ المسيحُ في سِياقٍ متَّصلٍ في إنجيلِ لوقا الأصحاحِ الحادي والعشرين والعددِ الرابعِ والعشرين:

"...وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الأُمَمِ، حَتَّى تُكَمَّلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ".

وزمنُ الأُمَمِ على وَشَكِ الانتهاءِ، والله لن يدَعَه يستمرُّ طَويلًا. وإذا كنتَ تريدُ اتِّخاذَ أيِّ قرار، فمنَ الأفضل اتِّخاذُه الآن؛ حيثُ دَفَعَ اللهُ المحبُّ ثمنَ خَطايانا على الصليبِ بموتِ يسوعَ المسيح البارِّ. ثمَّ قامَ يسوعُ من بينِ الأمواتِ، ليُبرِّرَنا ويَغفِرَ خطايانا. والمطلوبُ هو أن ترفَعَ قلبَك أمامَ اللهِ الرَّحيمِ معترِفًا بخطيَّتِك، ومعترفًا بلِسانِكَ بأنَّ يسوعَ المسيحَ ماتَ لأجل خطايانا وأُقيمَ لأجل تبريرنا.

ولا يقتصِرُ الأمرُ هنا على مجرَّدِ تَرديدِ كلماتٍ باللِّسانِ أنَّك مؤمنٌ بالمسيح؛ فالكتابُ المقدَّسُ يُخبرُنا بأنَّ الشياطينَ يؤمنون ويَقْشَعِرُّون. فالمطلوبُ إذًا هو أن تُسَلِّم حياتَك لسيادةِ يسوعَ، وتدعوَه ربًّا وسيِّدًا. وأنا أومِنُ بأنَّ الأمرَ كلَّه يَكْمُنُ في ما يلي: أن نعترفَ بيَسوعَ ربًّا، كما قال بولسُ الرسولُ في رسالتِه إلى أهلِ رومية الأصحاحِ العاشر:

''لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ''.

الخاتمة
(مقدِّم البرنامج)

رأينا في حلَقةِ اليومِ من برنامَجِنا، أنَّ اللهَ المحبُّ يريدُ أن نكونَ جميعًا جزءًا من عائلتِه وملكوتِه. فإذا لم تكُنْ قدِ اتَّخذتَ القرارَ أن تتْبَعَه، وتسلِّمَ قلبَكَ له، فما زال الوقتُ متاحًا الآنَ.

في الحلقةِ المقبِلةِ من برنامَجِ ''الكَلِمَةُ لِهَذا اليَوم''، سيُتابِعُ القسُّ تشَك دراستَهُ لجزءٍ مثيرٍ للجَدَلِ من الكتابِ المقدَّس، والذي يتَناوَلُ حِقبةَ ما بعدَ الضِّيقةِ، وإقامةَ ملكوتِ اللهِ على الأرض.

كلمةٌ ختاميَّة
(الرَّاعي تشَك سميث)

صلاتُنا لأجلك، عزيزي المستمع، أن تكونَ مستَعِدًّا وحَكيمًا في انتظارِ مَجيء المسيحِ، عَريسِ الكنيسة. ونصلِّي أيضًا أن تَسلُكَ بالرُّوحِ دونَ أن تُتَمِّمَ شَهْوَةَ الجَسَدِ، فيتمجَّدَ اللهُ الأمينُ في حَياتِك. ونصلِّي أخيرًا أن تزدادَ ثقتُكَ بأنَّ الربَّ يَعتَني بك، ويَشفي أمراضَكَ ويُنقِذُ من الحُفرةِ حياتَك، ويُكلِّلُك بالرَّحمة والرَّأفة. بِاسْمِ يسوعَ المسيحِ نصلِّي. آمين!